[122] أن رجلا أوصى بعض أصحابه ممن حج أن يقرء سلامه لرسول الله صلى الله عليه واله ويدفن رقعه مختومة أعطاها له عند رأسه الشريف، ففعل ذلك، فلما رجع من حجه أكرمه الرجل وقال له: جزاك الله خيرا لقد بلغت الرسالة، فتعجب المبلغ من ذلك، وقال: من أين علمت بتبليغها قبل أن احدثك ؟ فأنشأ يحدثه، قال: كان لي أخ مات وترك ابنا صغيرا فربيته وأحسنت تربيته، ثم مات قبل أن يبلغ الحلم. فلما كان ذات ليلة رأيت في المنام أن القيامة قد قامت، والحشر قد وقعت والناس قد اشتد بهم العطش من شدة الجهد، وبيد ابن أخي ماء فالتمست أن يسقيني فأبي، وقال: أبي أحق به منك، فعظم علي ذلك. وانتبهت فزظا فلما أصبحت تصدقت بجملة دنانيري، وسألت الله أن يرزقني ولدا ذكرا فرزقنيه واتفق سفرك فكتبت لك تلك الرقعة ومضمونها التوسل بالنبي إلى الله عزوجل في قبوله مني رجاء أن أجده يوم الفزع الاكبر، فلم يلبث أن حم ومات، وكان ذلك يوم وصولك، فعلمت أنك بلغت الرسالة. ومن كتاب النوم والرؤيا لابي الصقر الموصلي عن علي بن الحسين بن جعفر، عن أبيه، عن بعض أصحابنا ممن أثق بدينه وفهمه قال: أتيت المدينة ليلا فبت في بقيع الغرقد بين أربعة قبور، عندها قبر محفور، فرأيت في منامي أربعة أطفال قد خرجوا من تلك القبور، وهم يقولون: أنعم الله بالحبيبة عينا * وبمرآك يا اميم إلينا عجبا ما عجبت من ضغطة القبر * ومغداك يا اميم إلينا فقلت: إن لهذه الابيات لشأنا وأقمت حتى طلعت الشمس، فإذا جنازة قد أقبلت فقلت: من هذه ؟ قالوا امرءة من المدينة، فقلت: اسمها اميم ؟ قالوا: نعم، قلت: أقدمت فرطا قالوا أربعة أولاد فأخبرتهم الخبر. وعن النبي صلى الله عليه واله قال: المصائب مفاتيح الاجر. وعنه صلى الله عليه واله قال: قال الله عزوجل إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة